رئيس مؤسسة المهاجر للدراسات مندعي عبدربه ديان لـ« الثورة » :

لن يكون هناك نجاح سياسي ما لم تحل المشكلة الاقتصادية

الوحدة تمت بين أناس كان لهم الحرية في التصرف الاقتصادي وآخرين كانوا مقيدين ممنوعين من أي ممارسة اقتصادية خاصة لابيت ولابقالة ولا أي مشروع اقتصادي ،هذا هو الخلل الأساسي والمشكلة التي يتم معالجتها بحسب الخبير الاقتصادي مندعي ديان رئيس مؤسسة المهاجر للدراسات .

ويضيف مندعي في لقاء خاص لـ الثورة" ان سياسة الأعوام السابقة أفرزت اقتصاداً فاسداً ورخواً وعشوائياً ولن يكون هناك نجاح سياسي ما لم تحل المشكلة الاقتصادية الغائبة تماماً عن مؤتمر الحوار الوطني .

ويشخص ديان الأداء الاقتصادي خلال سنوات الوحدة وكيف تم خلط المبادئ الاشتراكية بالرأسمالية وكانت نتيجتها سيطرة الدولة على الاقتصاد بشكل تام.

ويتطرق إلى الأوضاع في المحافظات الجنوبية وكيف يمكن التعامل معها من خلال إعادة الحقوق التي نهبت ،لان النهب وعدم توزيع الثروة بعدالة السبب الرئيسي في الصراع .

رؤية هامة وحديث صريح وتحليل دقيق وعميق وبكل شفافية لاقتصاد الوحدة وكافة القضايا المرتبطة بها في الحوار التالي :

" نقل المبادئ الاشتراكية وخلطها بالرأسمالية أدى لسيطرة الدولة على الاقتصاد

" الاندماج تم بين فئات لها الحرية في التملك الاقتصادي وأخرى ليس لديها شيء وحان الوقت لمعالجة هذا الاختلال

حاوره / محمد راجح
mohammedrajih@yahoo.com

■ تشهد البلد ظروفاً اقتصادية صعبة ونشاطاً سياسياً كبيراً برأيك ما الذي يجب عمله خلال الفترة القادمة في هذا الخصوص ؟

-كان لدى الناس أمل كبير في مؤتمر الحوار أن يتضمن وجود رؤية اقتصادية ، لأنه طوال العقدين الماضيين لم تكن هناك أية رؤية واضحة للاقتصاد .

لم يطبق النظام السابق أي نظام اقتصادي ولا حتى النظام الرأسمالي كما يظن البعض لأن النظام الرأسمالي هو عبارة عن اقتصاد سوق ليس له أسس وقوانين ومبادئ تعتمد ،كل ما كان موجود هو اقتصاد هش عجيب قائم على الهيمنة والاستقواء بالسلطة والجاه والقوة وبالتالي كل ذلك أدى الى تكوين فئات اقتصادية مختلطة ، اختلطت السياسة بالتجارة بالاقتصاد،

بالتالي رأينا اقتصاداً رخواً عشوائياً هذه هي التسمية الحقيقية للاقتصاد في بلادنا

مع الأسف الاقتصاد غائب تماما خلال الفترة الراهنة وحتى مؤتمر الحوار لا يبدو انه يمتلك رؤية للاقتصاد خلال الفترة القادمة وكل جهة وضعت رؤيتها لكن هناك تباينات ،مثلا هناك من يعتبر قضية المياه انها ذات أولوية بينما آخرون لا يعتبرونها من الأولوية ،وهناك من يرى الفساد القضية الأولى من حيث ترتيب الأولويات بينما جهة أخرى تضعها في المرتبة العاشرة.

الحقيقة أن الاهتمام أكثر بالسياسة والسلطة ولا يوجد اهتمام بالاقتصاد وهذه هي مشكلتنا الحقيقية،أما بالنسبة للقطاع الخاص فهو بعيد عن الحوار ولم يتم أشراكه ، هناك فقط خمسة تجار يشاركون في مؤتمر الحوار وهذا مؤشر على عدم الاهتمام بالقضية الاقتصادية .

هناك خبراء أجانب يجرون دراسات حول الوضع الاقتصادي لكنهم لا يفهمون طبيعة الواقع اليمني ، وقد سبق وتعاملنا مع خبراء أجانب في بعض القضايا مثل ضريبة المبيعات وبناء المؤسسات وفي تمويل المشاريع الصغيرة ،يأتون ويطرحون آراء لكنهم لا يتحملون أي مسئولية، إذا نجحت قال انا الذي صلحت لك وإذا فشلت قال أنت لم تطبق ما قلت لك.

منافسة قاتلة

■ ما الذي يمكن عمله لبناء نموذج اقتصادي جديد وفقا للأوضاع السياسية الراهنة في البلد ؟

- أولاً لا يمكن عمل نموذج اقتصادي جديد بسهولة ، مع وجود منافسة قاتلة من مختلف الدولة المحيطة بنا في الخليج والمنطقة العربية وهناك أربع دول تحديداً تشكل معنا تنافساً شديداً في الجانب الاقتصادي تتمثل في السعودية والإمارات وعمان وجيبوتي ولا يمكن ان تسمح بنمو الاقتصاد وتطوره .

■ كيف تنافس ومن أي ناحية ؟

-يجب أن نتكلم بصراحة والاقتصاد والتجارة كما يقولون حرب المؤمنين والتنافس موجود والسوق مفتوحة ،مثلاً لا أحد من هؤلاء يريد أن ينشط ميناء عدن لأنه سيأخذ عليهم حركة الملاحة ، أنا أتحدث عن وضعية السوق وليس عن أي جوانب أخرى ، هناك بعض الصناعات الموجودة في دولة مجاوره لايريدونها ان تقام في اليمن لأن لديهم مصانع عاملة ونحن نشكل سوقاً رئيسياً لهذه المنتجات .

الحلول ليست صعبة لكن السياسة تدمر الاقتصاد ، والمشكلة انه إذا ظلت هذه القيادات الاقتصادية والتي معظمها فاسدة وإذا ظل القطاع الخاص مشتتاً وأنانياً كل واحد يفكر بمصلحته ستظل الصعوبة قائمة في ان نحقق أي شيء ، لكن الاقتصاد لا يقل أهمية عن السياسة ويجب ان يلقى الاهتمام الكافي وبالذات في ظل وجود هذه المنافسة.

هناك مشكلة في الاستثمار وفي بعض الجهات الاقتصادية ، الرئيس عندما زار الكويت في ديسمبر الماضي قدموا له قائمة بالمشاكل التي يعانيها المستثمرون الكويتيون في اليمن ،في السعودية أيضا قدموا له قائمة أخرى ، خلال العامين الماضيين معظم الأراضي الموجودة للمستثمرين السعوديين وغيرهم ومعظمهم من أصول يمنية بسطوا عليها ،يعني أن المستثمر لازم يأخذ دوره في فنزويلا وإلا بوليفيا في كيف يقاتل ويدافع قبل ما يأتي للاستثمار لدينا ، معظم أراضي الاستثمار بسط عليها ، مخططات كاملة بعدن لمستثمرين من المغتربين في أمريكا بسطوا عليها - هذه حقوق ناس اشتروها ودفعوا ثمنها وقد هي مخططة وكنا نتوقع انه مع قيام الثورة الشبابية الشعبية أن البسط يقل ويتراجع لا لم يحصل ذلك . هناك بلوك أربعة كما يسمونه في دار سعد بعدن بسطو عليه مؤخرا ، أيضا مخططات عندنا في بير علي وفي مدينة الشعب بسطوا عليها.

لابد أن يكون هناك حد لهذه الممارسات ، يعني مؤتمر الحوار قد يأخذ حلولاً سياسية ، لكن اعتقد انها لن تنجح اذا لم ترتبط بحلول بنفس القدر من الحزم في المجال الاقتصادي ، بمعنى لو أوجدت حلول سياسية وبقيت القضايا الاقتصادية معلقة لن يكون هناك نجاح .

باعتقادي ينبغي تقييم الفترة الماضية من كل النواحي ، نضع تقييماً شاملاً للتجربة الاقتصادية ويجب طرح كل القضايا بصراحة وشفافية في مؤتمر الحوار ، يجب ان نقول كيف كان يتم التعامل سابقا مع الاستثمار ومع الإدارة الاقتصادية ، يعني معظم القضايا الاقتصادية التي تريد أن تتحدث عنها ممنوعة .

تشخيص المشكلة

■ هل يمكن للاقتصاد ان يلعب دوراً خلال الفترة القادمة في ازالة الاحتقان السائد في بعض المناطق في المحافظات الجنوبية ؟

-المشكلة أن الوحدة تمت بين أناس كان لهم الحرية في التصرف الاقتصادي وبنو أنفسهم وكان عندهم رؤوس أموال وكان مسموح لهذا يسوي دكان ولهذا يعمل بيتاً ،وأنت جبت فوقهم ناس كانوا مقيدين ممنوع يعملوا أي حاجة لا بيت ولا بقالة ولا أي مشروع اقتصادي ، هذا هو الخلل الأساسي .

اجتمعوا مجموعة في تعز قبل الوحدة بعشرة أشهر وعملوا رسالة الى علي سالم البيض ، حيث كان الاجتماع في منزل عبدربه سبعة وهو كان بالمناسبة وزير مغتربين من سابق" ،وكان منهم حوالي 44 واحداً ،قالوا في الرسالة التي وجهوها للبيض ان الوحدة صعبة جدا في ظل تلك الظروف لأن الممتلكات في الشمال مقسمة وموزعة ، بينما الممتلكات في الجنوب ملكية عامة ولهذا نرى أنكم توزعوا الممتلكات على أن بعدها تتم الوحدة ، طبعا خلصوا ووقعوا على الوحدة الساعة سبعة ونصف ، الساعة عشرة اعتقلوا منهم 28 شخصاً ، راحت لهم السلطة هنا الى بيوتهم واعتقلوهم ، والبيض كان مطنش ، طبعا هذه الواقعة نموذج بسيط يوضح اين يكمن الخلل والمشكلة.

يعني كيف تقيدني سنوات طويلة وتأتي تدمجني مع مجتمع حر ويمتلك أملاكاً وثروة يروح يشتري الىّ يريد من أراضي وغيرها وأنا ما عندي شيء ولا ريال واحد .

" النهب وعدم توزيع الثروة بعدالة السبب الرئيسي في الصراع

اعتقد ان هذه الرؤية لم يستوعبوها بعد وهم نفس الأشخاص إلي اعتقلوا الـ 28 في تعز يومها ولازالوا يحكمون بنفس العقلية ، والقضية فقط عودة الناس إلى أعمالهم أو إعطائهم درجات وظيفية وتظلمات معينة لا تحل الموضوع ، القضية اكبر من كذا لأن الثروة تشكل صراعاً واسع النطاق ، لما يجي شخص يستأجر فندق بسقطرة بـ 90 ألف ريال في السنة ايش هذا ؟ شيء لا يصدق ، أو واحد يروح يأخذ مكاناً على الساحل ويحوله إلى بيت ..هذا أمر غير مقبول .

■ ماذا تعني بالانتقام الاقتصادي ؟

- عملية اخذ الممتلكات حتى "السامان" كيف ممكن تتعامل معها يجب عودتها هذا هو الانتقام الاقتصادي لكن العنف مرفوض ، يجب أن تعود هذه الممتلكات او يتم دفع تكاليفها .

المشكلة أن هناك نهباً تم بجشع وطمع بشكل مش معقول من شلة معينة ، لكن مواطن عادي حصلّه أرض بنى فيها هذا شيء عادي ما في مشكلة ، أنا أتكلم عن الهبر من قبل مليارديرات ، واحد نهب ما يقدر بنحو 100 مليار كيف تسكت عن ذلك ، أما المواطنون فهذا أمر بديهي لآن كل مواطني اليمن واحد .

كان هناك لجنة رأسها شخصيتان معروفتان طبعا شكلت من سابق ، واحد منهم طلع من ناهبي الأراضي حيث ثبت عليه نهب أكثر من 2000 متر مربع وهو صديقي ، الثاني اخذ في المنصورة 65 قطعة ارض حق مواطنين .. هذا نهب واسع النطاق لا يقبله احد ويجب إعادة كل ما تم نهبه هذه حقائق موثقة .

ما في أي مشكلة بالنسبة للوحدة او في الجوانب السياسية ، المشكلة في الجانب الاقتصادي وينبغي ان يكون هناك انتقام اقتصادي وهذه هي الحقيقية التي لا يجب إنكارها .

عشوائية

■ ما الاقتصاد الأنسب وفقاً لشكل الدولة حلال المرحلة القادمة ؟

" سياسة الأعوام السابقة أفرزت اقتصاداً فاسداً وعشوائياً

- تم إعداد أنظمة متعددة اقتصادية وغيرها قبل الترتيب لمؤتمر الحوار ، لكن يجب الاستماع للناس الذين لديهم آراء وأفكار بدون انتقاء ، لا يوجد رؤية اقتصادية واضحة ، البناء المؤسسي والإداري منعدم ، كل ما هو موجود اقتصادي رخو وعشوائي وفاسد ، أي بنية مهلهلة .

التوجهات الثلاثة التي يمكن اتخاذها العمل على تقوية البنية الاقتصادية وإنها العشوائية وإنهاء الفساد ، إذا قضيت على العشوائية والهشاشة في البنية الاقتصادية وبقي الفساد مافي فائدة .

يجب أن يكون الاقتصاد ذي توجه رأس مالي فقط ، لكن هذا القائم حاليا كتلة فساد ، لكن سيكون هناك صراع اقتصادي ، لأن في هذا الخصوص هناك تجار ظهروا بعد 94 م ، من قبل كان التجار معروفين لكن الذين ظهروا بعد هذا التاريخ يشكلون الآن حوالي 40% ، وهم معروفون أولاد المسئولين وأحفادهم.

الشراكة

■ كيف تقيم موضوع الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص ؟

- هناك نوع من اللامبالاة في هذا الجانب ، لكن الشراكة قائمة برضاهم أو من غير رضاهم لأنهم في الأصل شركاء ، لكن هناك مشكلة في الإدارة وهنا أتطرق إلى موضوع هام عندما جاء عبدالقادر باجمال ومسك الحكومة ادخل نوعاً من المبادئ الاشتراكية من حقنا التي كانت في عدن والتي هي هيمنة الدولة على قطاعات معينة ، أصحابنا الذين في عدن ادخلوا هنا هذا المرض في الأداء الحكومي السيطرة على بعض القطاعات وخضوعها لسيطرة الدولة بعضها ليست مطبقة في الدول الرأسمالية ، من عهد باجمال صارت الدولة تريد أن تتملك وتسيطر على قطاعات مثل الاتصالات والبنوك والتأمينات والمعادن ، بالمقابل القطاع الخاص مشتت وغير منظم.

تشييع جثماني الشهيدين المنصوب والشامي بصنعاء

صنعاء/سبأ

شيع أمس بصنعاء في موكب جنائزي مهيب تقدمه رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن أحمد علي الأشول ومستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة اللواء الركن علي محمد صلاح وقائد احتياط وزارة الدفاع اللواء الركن علي بن علي الجائفي جثمانا شهيدي الواجب المقدم غالب صالح المنصوب والجندي عدنان صغير الشامي من منتسبي اللواء 27 ميكا اللذين استشهدا وهما يؤديان واجبهما الوطني المتمثل في حماية الأمن والاستقرار في غيل باوزير بمحافظة حضرموت على أيدي عناصر الشر والإرهاب.

وخلال مراسم التشييع التي أقيمت في ساحة مجمع الدفاع العرضي تكريماً وإجلالاً للشهداء الميامين قدم المشيعون واجب العزاء لأسر وأهالي الشهيدين.. معبرين عن اعتزاز الوطن بأبطاله الميامين الذين يقدمون أرواحهم ودماءهم الزكية فداءً لتربته الطاهرة والحفاظ على أمنه واستقراره.

وعبر المشيعون عن استنكارهم الشديد للمحاولات البائسة التي يقوم بها المهووسون وأصحاب العقائد المنحرفة من تنظيم القاعدة وغيرهم في استهداف واضح للوطن والشعب ومقدراته والذين يطالون بأعمالهم الطائشة والعمياء مكتسباته وأبطال القوات المسلحة إرضاءً لنزواتهم الشيطانية التي هي أبعد ما تكون عن سماحة وقيم ديننا الإسلامي الحنيف.

وطالب المشيعون القوات المسلحة والأجهزة الأمنية بالضرب بيد من حديد ضد كل عابث بأمن الوطن واستقراره وملاحقة تلك العناصر المارقة أينما حلت وتقديمها للعدالة لتنال جزاءها الرادع.

جرت مراسم التشييع للشهيدين البارين بعد الصلاة عليهما في جامع مجمع الدفاع بالعرضي بعد أن توشح جثماناهما الطاهران بالعلم الجمهوري.. حيث سار الموكب الجنائزي تتقدمه سرايا رمزية من منتسبي القوات المسلحة في موقف عبر عن الإجلال والعرفان لتضحيات الشهداء من منتسبي القوات المسلحة والأمن فيما كانت الموسيقى العسكرية تعزف الألحان الجنائزية الحزينة ليتحرك بعدها الموكب ليوارى الجثمانان إلى مثواهما الأخير.

في ورشة عمل بصنعاء

التأكيد على أهمية تعزيز قدرات الكوادر المحلية في تحليل سلاسل القيمة

/اشوقي العباسي

<،أكد وكيل وزارة الزراعة والري لقطاع تنميه الإنتاج المهندس عبدالملك الثور اهمية تعزيز قدرات الكوادر المحلية في تحليل سلاسل القيمة وتنميه قدراتهم في التخطيط وتحليل السياسات .وأوضح في كلمة امس في افتتاح الدورة التدريبة الخاصة بتحليل سلاسل القيمة التي تنظمها وزارة الزراعة والري بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو" أن الدورة تهدف إلى تعزيز الوعي لدي المشاركين بأهمية السياسات الاقتصادية العامة والسياسات الزراعية واطر تحليل السياسات الزراعية وأهدافها بالإضافة الى التحليل الاقتصادي للسياسات العامة ،التعريف بأسلوب تحليل سلاسل القيمة وتحليل انسياب السلع والتحليل المالي على مستوى العملاء وسياسات النهوض بسلاسل القيمة وتأثيراتها . من جهته أكد منسق الطوارئ وإعادة التأهيل في منظمة "الفاو" اتيان بيتر شميت أن هذه الدورة تأتي في إطار الجهود المشتركة لتطوير مستوى المتدربين والعاملين في القطاع الزراعي وأيضا المهتمين بالتنمية الزراعية والريفية في اليمن خاصة في مجال التخطيط والسياسيات الزراعية . الجدير بالذكر أن هذه الدورة تأتي ضمن برنامج خاص بالتخطيط والسياسات الزراعية حيث يستفيد منها ما يقارب 30 متدربا من العديد من الجهات الزراعية .